

ومنه قول ابن الطيب المتعنى
 بليت على الاطلاق ان لم اقف بها وقوف تخم ضاع في الترسخامة
 ففي تحريي الاولى من الخط مجي ثمانية والمتلف التي غاربه
 المعنى ان النظم الاولى اختلفت مجته فلما عرما بنطق نايه لانه اختلف
 شيئا حكم عليه بغيره ولكن في الترتيب عقاده وقلن **ومنه قول شمس الدين**
 ابن جابر الاندلسي طلبت ذكاة اللبس منها فوايت اليك فهذا ليس بذكره حتى
 على ذوبون للحيون فلا ترم ذكاة فان الدين يسقطها عني
ومنه قول الشيخ صدر الدين ابن الوكيل
 يا سدي ان جرى من مدعى للعين والقلب مسقوح ومسقوك
 لا تخش من ذوبن منك به قال العين **جارية والقلب مملوك**
ومن الاقتباس في علم المنطق قول شمس الدين محمد بن الحقيق النيسابوري
 للتطبيق اشكي ابا عن رقيب فليمة هجعا
 حاذرها من اجبه فاني ان تخنل ساعه ويخجعا
 كيف عرت داما وما انفصلت مانعة الجمع والخلو معا
وهك الايات في غاية الحسن ولكن اورد بعضهم عليها ايرادا وقالوا كلامه
 النجى من هذه القضية العادة في مثل هذا ان ينجى مما خرج عن القواعد
 وهذه القضية مستحله موجودة وذلك قولك العدد اما زوج واما فرد
 فمنه قضية مانعة الجمع فان الزوجية والفردية لا يجتمعان ومانعة الخلو
 فان العدد لا يتجاوز من احدهما فلا معنى للنجى **ومنه قول بعضهم**
 مقدمات الرقيب كيف عرت عند لقا الحبيب متصله
 متخنا الجمع والخلو معا واما ذلك حصر منقصله
 هذا النجى ما يسوغ النجى منه لان منع الجمع لا يكون في المنفصله واما هو في
 حكم المنفصله **واما الاقتباس في علم الجدله** منه قول شمس الدين الحصف
 وما بال برهان العوار مسلما وبلزومه دور وفيه تسلسل
 وعندى ان الشمس بالجو ادت وسكرى اراه من سماك يقبل
واما الاقتباس من علم النحو فقد اشخ فيه مجاله حتى غلب على غالبهم التوجيه
فمنه قول ابن الطيب المتعنى حول كل مكان منهم حتى تحظى اذ اجبت في اشغها بهم من

هذا هو الراجح
 في قوله
 النجى من هذه القضية
 العادة في مثل هذا
 ان ينجى مما خرج عن
 القواعد وهذه القضية
 مستحله موجودة ذلك
 قولك العدد اما زوج
 واما فرد فمنه قضية
 مانعة الجمع فان
 الزوجية والفردية لا
 يجتمعان ومانعة الخلو
 فان العدد لا يتجاوز
 من احدهما فلا معنى
 للنجى

ابو الطيب يقول اذا استقمت عن مثل هو لا الاقوام لاستقمت من لان من
 لمن يعقل وهو لا عندي بمنزله ما لا يعقل فحتم ان يستقمت عنهم **ومنه قوله**
 اذا كان ما تنويه لعلنا مضارعا معنى قبل ان تلغى عليه الجواز
 يقول انه اذا صير يعقل اوقفه قبل ان يفتح منه مانع فبني عن ويقال له لا يفعل
 او يفتي فيقال له لم يفعل **ومنه قوله ابن عيينه في معزول**
 فلا تخضن اذا ما صرت فلا عدل فيك ولا معرفة **ومنه قوله**
 ابن ابي الاصم ابا قران حسن وجنته لنا وظل عذاره الضمير الاصل بل
 جعلك بالتميز نصبا لنا طرى فمل لا رفعت الحجر والحجر فاعل
قلت ومن اعرب ما وقع في هذا الباب ان شرف الدين محمد بن عيسى مرض **كاتب** الي
 الملك المعظم انظر الى عين مولع لم يزل بولى الندا وتلافى قبل تلافى
انا كاذب احتاج ما تحتاجه فاعتم دعائي والنت الوافى
 فجاه الملك المعظم بوجهه ومعه **الف دينار** وقال له انت الذي وانا العايد
 وهذه **الصلة** ومنه **قول** اليها زهير
 يا القام من قبلة الله كوفي **الف الوصل** ومنه قول
 الاميرامين الرضى على السليمانى اصيف الدرج معنى الى ليل شعن
 فظالم ولولا ذاك ما خسر الجرح
 وطاحه نون الوقاية ما وقت على شرطها فعل الجفون من المكسر **ومنه قوله**
 شمس الدين ابن الحقيق يا ساكنا قلبي المعنى وليس منه سواه ناني
 لاى معنى **كسرت** قلبي وما السبق فيه ساكنا
 اما البيان فانها في غاية اللطف ولكن اوردوا عليها ايضا ايرادا حسنا وهو
 ان الساكنين اذا اجتمعا كسرا حدهما وهو الاول وكلامه في البيتين يودى
 الي ان المكسور غير الاثنين والله اعلم **ومنه قوله** الشيخ زين الدين ابن الوردي
 شاعر اخرج تصفا زغلا عند حياز فلما ان عرف
 قال لم تصرف هذا قال له يعرف الشاعر عما لا يعرف
قلت معنى هذه النكتة اثبتت فيه بما هو ابداع من بيت الشيخ زين الدين رحمه
 وما ذاك الا ان مولانا المقر الاشرف الناصرى **محمد بن الساردي**
 الجهنى الشافعى صاحب دواوين الامشأ الشريف بالممالك الاسلامية الحروسية

Copyright © King Saud University